

«ساستينا كلوز».. رجل الاستدامة ذو الأصابع الثلاث»



يجوب فيليب ماكماستر، كندي الجنسية، بين أروقة وأجنحة «مدينة إكسبو»، وهي التي تحتضن مؤتمر «كوب 28»، ويحمل شعارات تطالب بضرورة الحفاظ على البيئة، والحد من التغيرات المناخية، وكل الأسباب التي تؤدي إلى الاحتراز المناخي.

يقول ماكماستر، أو كما يطلق على اسمه، رجل البيئة المستدام «ساستينا كلوز»: «ينبغي علينا الاهتمام بحياة دببة الباندا وهي المعرضة للانقراض، نتيجة التغيرات المناخية التي تعصف بالبيئة التي تعيش فيها»، حاملاً بين يديه بعضاً من المجسمات والألعاب، التي تحاكي أهمية الحفاظ على البيئة وحياة المحيطات والحيوانات وغيرها.

يرتدي الـ«ساستينا كلوز» لباسه الأحمر، يعتمر قبعته الممزوجة باللونين الأحمر والأبيض، ليظن الكثير قبل التمعن به، أنه «سانتا كلوز»، ذلك الشخص الذي ينتظره الكثير للظفر بهدية سخية منه مع اقتراب الاحتفالات برأس السنة الميلادية وأعياد الميلاد المجيد، ولحظة الوصول إليه وخوض بعض الحديث معه حول رسالته التي يحملها إلى المؤتمر، يقول، وهو يرفع شعاراً بيديه يتكون من ثلاث أصابع لاستدلالها برموز تعبر عن مطالبات بأهمية الحفاظ على البيئة والمناخ وحياة المحيطات، وكل ما هو محيط في حياة البشر: «اجعلوا حياتكم وعيشكم جميلاً ونظيفاً بلا انبعاثات، علينا مراعاة «شعور الآخرين، ونعم نشر السلام والمساواة في كل أنحاء العالم

يقول رجل البيئة المستدام ذو الأصابع الثلاث: إنه يجوب العالم لنشر رسالته المرتبطة ب حياة البشر والحفاظ على البيئة والمناخ، ولا يكاد يعقد أي مؤتمر أممي مرتبط بشؤون المناخ وغيره، إلا ويشارك في فعاليتها وجلساتها، لتسليط الضوء على أبرز المتغيرات المناخية

الصورة



ويحمل «ساستينا كلوز» شعارات عديدة موجهة كلامه لأصحاب القرار والمسؤولين، حول العالم بضرورة الأخذ بها، وهي،

،أولاً: ضرورة القضاء على الفقر

،وثانياً: تصفير حالات الجوع

،وثالثاً: ضرورة توفير الصحة الجيدة وأسلوب الحياة المناسب للجميع

،رابعاً: التعليم الكفء والمناسب للجميع

،خامساً: المساواة والعدالة الاجتماعية

،سادساً: توفير المياه النظيفة والصرف الصحي الجيد

،سابعاً: العيش بمستويات مناسبة على الأرض لجميع البشرية

،ثامناً: الاهتمام بالحياة في البحار والمحيطات

،تاسعاً: الاهتمام بكل ما يؤثر في المناخ والبيئة والغابات وتوخي الحذر حيالها

،عاشرًا: ضرورة الاستجابة السريعة وضبط الإسراف والإنتاج

،أحد عشر: بناء مدن ومجتمعات مستدامة ونظيفة وقابلة للتطوير

،ثاني عشر: الحد من حالات اللامساواة والقضاء على مثل هذه الأوضاع

،ثالث عشر: الاهتمام بعمليات التصنيع والبيئة التحتية والابتكار بما يحافظ على حياة الجميع على الأرض

،رابع عشر: تحقيق العمل المناسب والنمو الاقتصادي الإيجابي

،خامس عشر: الشراكة من أجل تحقيق الأهداف وتفعيلها في كافة المستويات

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024